حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في القانون الكويتي:
دراسة تأصيلية تطبيقية في ضوء مقاصد الشريعة

إعداد

فاطمة أحمد محمد عبد الله العلي

بحث مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الفقه وأصول الفقه

قسم الفقه وأصول الفقه
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

مارس ٢٠٢٠م

ملخص البحث

يسلط هذا البحث الضوء على حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الشريعة الإسلامية وفي القانون الكويتي، بصورة شملت مفهوم ذوي الإعاقة وضبطه وتحديده، خاصة مع تنوع هذا المفهوم واتساعه، وعرضت الباحثة حقوقهم في الشريعة الإسلامية الأساسية والصحية والاجتماعية والمالية والسياسية؛ لما في ذلك من أهمية كبرى تتعلق بحياة الإنسان المعوّق، خاصة مع الجهل المتفشي في بعض شرائح المجتمع عن حقوقه، أو الاستهانة بها وبشخصيته وكيانه، وإهدار كرامته، واستغلال ضعفه وقلة حيلته، وكذلك حقوقهم في القانون الكويتي ومدى اهتمام الكويت بشؤونهم، وتوّجت دور مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ هذه الحقوق وصيانتها، والقواعد المقاصدية التي ساهمت في إبراز موقف الشريعة الإسلامية تجاه ذوي الإعاقة ومراعاتهم والتخفيف عنهم، وجاء الفصل الأخير ليكشف عن مدى فاعلية تطبيق قانون الأشخاص ذوي الإعاقة في الكويت، والنقص الذي يعتريه، ويعرض دور الدول المتقدمة في رعاية ذوي الإعاقة، وأساليب تطوير القانون الكويتي من خلال تجارب هذه الدول، وقد قامت الدراسة على المنهج الاستقرائي، بتتبع شواهد اهتمامات الشريعة الإسلامية في المراجع الفقهية والاجتماعية القديمة والمعاصرة، ولوائح ومواد القانون الكويتي، وعلى المنهج التحليلي بتحليل النصوص والأدلة الشرعية وأقوال العلماء والباحثين، وعلى المنهج المقارن بالوقوف على مكونات النصوص المنهجية المقارنة لبيان نقاط الاتفاق والاختلاف بين المقاصد والقانون الكويتي، وأبرزت الدراسة عدة نتائج منها: عدل الشريعة الإسلامية في هذا المجال، وحفظها لحقوق ذوي الإعاقة ورعايتهم، وأن دولة الكويت تُعد من الدول السباقة في مجال رعاية ذوي الإعاقة إلّا أن التراخي وعدم الجدية في تفعيل تطبيق القانون أثّر سلباً على تمتع ذوي الإعاقة بحقوقهم فيها.

ABSTRACT

The study sheds light on the rights of persons with disabilities in Islamic and Kuwaiti law. It extensively deals with the concept of disability, the diversity and the scope of the concept. The researcher presented their fundamental rights, and sociopolitical, health and financial rights in Islamic law. These are amongst the crucial issues in the life of the disabled persons, especially when there is widespread ignorance in some segments of society about their rights. Yet some others belittle them, make fun of their personality and entity, neglect their dignity, exploit their weakness and little resources as they have. The study also explained their rights in Kuwaiti law and the extent of importance the Kuwaiti law put in the affairs of the disabled. It gives prime importance on *Maqasidic* [*shari`ah* objectives] approach to safeguard and protect their rights; the *Maqasidic* principles that clarify the stand of Islamic law towards the disabled, take care of them and lessen their burdens. The last chapter exposes the effectiveness of the law of disabled people in Kuwait, its application and the shortcoming that it faces. The chapter also presents the role of the developed countries and how do they care for their disabled citizen in order to benefit from their experineces to improve the Kuwaiti laws in its care for the disabled. The study follows inductive method by exploring the Shari`ah evidence in ancient and contemporary legal and sociological references, in Rules, Regulations and Articles of Kuwaiti Law. It also adopts analytical method to analyze the religious texts and legal evidence, statements of scholars. It also uses the comparative method to get hold of comparative methodological texts to explore points of agreement and disagreement between *Maqasid Shari`ah* and Kuwaiti Law. The study highlighted some important conclusions, including; justice of Islamic law in the field, and its protection of the rights of the disabled; and that the Kuwait is considered to be among the pioneers in the care of the disabled; but the absence of proper implementation of the law adversely affected the disabled beneficiaries to enjoy their legal rights.

APPROVAL PAGE

The thesis of Fatemah A M A Ali has been approved by the following:

_____
Arif Ali Arif Al Qaradaghi
Supervisor

_____
Sayed Sikandar Shah
Internal Examiner

_____
Abdekkader Benazzouz
External Examiner

_____
Yusuf Abdul Azeez
External Examiner

_____
Maan Fahmi Rashid Al Khatib
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations، except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Fatemah A M Ali

Signature: ……..……..…… Date:…...…….

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٠م محفوظة لـ: فاطمة أحمد محمد عبد الله العلي

حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في القانون الكويتي:
دراسة تأصيلية تطبيقية في ضوء مقاصد الشريعة

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكدت هذا الإقرار: فاطمة أحمد محمد عبد الله العلي

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى والدٍ..

سقاني من رحيق التوكل على الله شهداً، منذ علمني السُقيا

فردّد على مسامعي قول النبي ρ: "استعن بالله ولا تعجز".

"وتبقى أنتَ نبراساً لنا أبتي

تُنِيرُ حَوالكَ الدَّهْرِ

تُعلِّمنا وتُرشدنا

بعلمٍ منكَ لا تأتي به الكُتُبُ"

وإلى والدةٍ..

أرضعتني حب القرآن مع لبنها، وما علمتّني الفطام منه يوماً، حتى جرى حبه في دمي، وحوى قلبي، وزيّن عقلي وفكري، وأنار دربي، فكان قول الله عز وجلَّ: ﴿**إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ**﴾، ﴿**وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ**﴾ سندي في هذه الحياة.

وإلى كل من شرّفه الله بحبه فابتلاه..

يقول العز بن عبد السلام رحمه الله: " ليس من آثار اللطف والرحمة واليسر والحكمة، أن يكلف الله عباده المشاق بغير فائدة عاجلة ولا آجلة، لكنه دعاهم إلى كل ما يقربهم إليه"، فطوبى لكم هذا القرب، وطوبى لكم هذا الفوز، قال تعالى: ﴿**إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ**﴾، وطوبى لكم هذا المدح، قال تعالى: ﴿**إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ الْعَبْدُ**﴾..

فأيّ شرف بعد هذا..

الشكر والتقدير

قبل كل شكرٍ، أشكر الله عز وجل الذي مهّد لي طريقاً ألتمس فيه علماً، وقلباً أرتوي منه حمداً، ونوراً أستبصر به فقهاً، فلك الشكر يا ربّ ما أنعمت من نِعمٍ، وما أوليت من حَسنٍ.

ثم الشكر لمثلي الأعلى، لمن نلت شرف صحبته، وأنس قربه، وشدة حبه، وضحكت لي الأيام برفقته؛ حتى خُلت الغربة وطناً، والبعد عن الديار جنّة أتنعم فيها، الشكر لك أبي يعجز أمام ما قدمت وبذلت، وضحيّت وأسديت، فـ "حُبُّكَ كان يُمطرنا بتحنانٍ * مدى الأيامِ لا تأتي به السُّحُبُ"، ولعلّي في مقام الشكر هذا يا أبي لعلّي "أفي تلك الأبوة حقها * وإن كان لا يوفى بكيل ولا وزن".

والشكر للقلب الرؤوم، للأم التي شجعت وحثت، ونصحت وربّت، حتى وهبتني حباً وعزماً ما وسعه بُعد ماليزيا عن الكويت، وما حواه اختلاف اللغات ولا الألوان، حب به أنفاسها ودموعها، إصرارها وآمالها، حب به خطوت الخطوة الأولى نحو هذا الجهد والإنجاز الذي أسأل الله أن تقرّ به عينها ولا تحزن. وصدق الشاعر حين قال:

"انظر الكونَ وقلْ في وصفه قل: هما الرحمةُ في مَرْحَمتين

فقدا الجنةَ في إيجادنا ونَعمْنا منهما في جَنّتين".

والشكر للمربي الفاضل، الذي كنت له إبنة وكان ليَ الوالد الحاني، في النصح والتوجيه، والإرشاد والتقويم، الذي ما ادخرّ جهداً ولا وقتاً ولا علماً في سبيل إنجاز هذا العمل، الذي فتح لي قلبه قبل قلمه، فتعلمت منه التواضع قبل العلم، المشرف الكريم، أ.د. عارف علي القره داغي، فشكري قليلٌ ذليلٌ أمام ما قدمتم، و"لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ فَوْقَ الشُّكْرِ مَنْزِلَةً * أَعْلَى مِنَ الشُّكْرِ عِنْدَ اللَّهِ فِي الثَّمَنِ* إِذًا مَنَحْتُكَهَا مِنِّي مُهَذَّبَةً * حَذْوًا عَلَى حَذْوِ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ".

والشكر الخالص لأختي شيخة، بهجة قلبي، وبسمة خاطري، أختي التي أغنتني عن أخوات الدنيا جميعاً، وقفت معي وساندتني، شدّت على يدي وآزرتني، فالله يجزيك نعيم الدنيا وجنة الآخرة.

وختاماً أشكر كل من كانت له قدم عون في إتمام رسالتي، ومدني من نوره ليرى هذا الجهد النور.

محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

صفحة الإقرار ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

محتويات البحث ..... ط

الفصل التمهيدي: خطة البحث وهيكله العام ١

مقدمة ١

مشكلة البحث ٤

أسئلة البحث ٥

أهداف البحث ٦

أهمية البحث ٦

حدود البحث ٧

منهج البحث ٨

الدراسات السابقة ٨

هيكل البحث ١٥

الفصل الأول: مفهوم الأشخاص ذوي الإعاقة ومحدداته ١٨

مقدمة ١٨

المبحث الأول: مفهوم الأشخاص ذوي الإعاقة في اللغة والاصطلاح: ٢٠

المطلب الأول: تعريف الإعاقة لغة: ٢٠
المطلب الثاني: تعريف الإعاقة اصطلاحا: ٢١
المبحث الثاني: محددات مفهوم الأشخاص ذوي الإعاقة ٢٣
المبحث الثالث: أسباب الإعاقات وأنواعها: ٢٦
المطلب الأول: أسباب الإعاقة: ٢٦
الفرع الأول: عوامل اجتماعية أو ظواهر مجتمعية: ٢٦
الفرع الثاني: عوامل صحية: ٢٧
الفرع الثالث: عوامل وراثية: ٢٧
الفرع الرابع: الحوادث: ٢٨
المطلب الثاني: أنواع الإعاقة: ٢٨
الفرع الأول: تصنيفات الإعاقة: ٢٨

الفصل الثاني: حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الشريعة الإسلامية ومقاصدها... ٥٠
تمهيد ٥٠
مقدمة ٥٠
المبحث الأول: الحقوق الأساسية والصحية للأشخاص ذوي الإعاقة في الشريعة الإسلامية ٥٤
المطلب الأول: الحقوق الأساسية: ٥٥
الفرع الأول: تعريف الحقوق الأساسية: ٥٥
الفرع الثاني: حق الحياة: ٥٦
الفرع الثالث: حق الكرامة: ٥٧
الفرع الرابع: حق المساواة: ٥٩
الفرع الخامس: حق العدالة: ٦١
الفرع السادس: حق التعليم: ٦٤
الفرع السابع: حق العمل: ٦٦

الفرع الثامن: حق الخصوصية: ٦٨
المطلب الثاني: الحقوق الصحية: ٦٩
الفرع الأول: تعريف الحقوق الصحية ٧٠
الفرع الثاني: الوقاية الصحية في الشريعة الإسلامية: ٧٠
الفرع الثالث: رعاية الشريعة الإسلامية الطبية العلاجية: ٧٦
المبحث الثاني: الحقوق الاجتماعية والمالية للأشخاص ذوي الإعاقة في الإسلام ٧٧
المطلب الأول: حق التكافل الاجتماعي، والتنقل، والتأهيل للمعوّقين ٧٨
الفرع الأول: حق التكافل الاجتماعي ٧٨
الفرع الثاني: حق التنقل: ٨٢
الفرع الثالث: حق التأهيل ٨٣
المطلب الثاني: الحقوق المالية ٨٤
الفرع الأول: تعريف الحقوق المالية ٨٥
الفرع الثاني: الواجبات المالية المفروضة على المسلمين ٨٦
الفرع الثالث: العقوبات المالية ٨٩
الفرع الرابع: التملك ٩٠
المبحث الثالث: الحقوق المدنية والسياسية للأشخاص ذوي الإعاقة في الشريعة الإسلامية ٩٣
المطلب الأول: الحقوق المدنية ٩٣
الفرع الأول: تعريف الحقوق المدنية ٩٣
الفرع الثاني: أهلية التصرف ٩٤
الفرع الثالث: حق التقاضي ٩٤
الفرع الرابع: حق الزواج: ٩٨
الفرع الخامس: حق الإرث: ١٠٠
المطلب الثاني: الحقوق السياسية للأشخاص ذوي الإعاقة: ١٠٠

الفرع الأول: تعريف الحقوق السياسية ١٠٠
الفرع الثاني: حق الجنسية والقضاء والانتخاب للمعوقين ١٠١
الفرع الثاني: حق الشورى للمعوَّقين ١٠٦

الفصل الثالث: حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في القانون الكويتي ١١٤
تمهيد ١١٤
مقدمة ١١٤
المبحث الأول: التأصيل والتطور التاريخي لرعاية ذوي الإعاقة ١١٧
قبل البدء بذكر دور الكويت في هذه الرعاية، نفرد تاريخ بدء رعاية ذوي الإعاقة، والقوانين الأولى في العالم بشأنها. ١١٧
المبحث الأول: دور الكويت في رعاية ذوي الإعاقة ١٢٨
المبحث الثاني: في نطاق تطبيق قانون الأشخاص ذوي الإعاقة والخدمات والحقوق ١٢٩
المطلب الأول: في نطاق تطبيق القانون واللوائح التنظيمية له ١٣٠
الفرع الأول: في نطاق تطبيق القانون ١٣٠
الفرع الثاني: أحكام عامة في نطاق تطبيق اللوائح ١٣٢
المطلب الثاني: الخدمات ١٣٤
المطلب الثالث: الحقوق في القانون ١٣٥
المبحث الثالث: حق التأهيل والتشغيل والتعليم والاندماج في المجتمع ١٣٦
المطلب الأول: التأهيل والتشغيل ١٣٦
الفرع الأول: مواد القانون ١٣٦
الفرع الثاني: مراكز تأهيل ذوي الإعاقة في الكويت ١٣٨
المطلب الثاني: التعليم والتربية الخاصة في الكويت ١٣٩
الفرع الأول: مواد القانون ١٣٩

الفرع الثاني: الحضانات والمدارس التي تندرج تحت مظلة الهيئة العامة لشئون ذوي الإعاقة ١٤٤
الفرع الثالث: التربية الخاصة في الكويت ومدارسها ١٥١
المطلب الثالث: الحقوق الاجتماعية ١٦٠
الفرع الأول: الاندماج في المجتمع ١٦٠
الفرع الثاني: الرعاية الاجتماعية ١٧١
المبحث الرابع: الهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة في دولة الكويت ١٧٢
المطلب الأول: مواد القانون الخاصة بالهيئة ١٧٤
المطلب الثاني: لوائح تنظيمية بشأن الهيئة واللجنة الفنية المختصة فيها ١٧٨
الفرع الأول: لوائح تشكيل واختصاصات اللجنة الفنية المختصة بالهيئة ... ١٧٨
المبحث الخامس: الحقوق المالية والعقوبات والأحكام العامة ١٨٢
المطلب الأول: الحقوق المالية ١٨٢
المطلب الثاني: العقوبات ١٩٩
المطلب الثالث: الأحكام العامة الواردة في قانون الأشخاص ذوي الإعاقة. ٢٠١

الفصل الرابع: قوانين الأشخاص ذوي الإعاقة في دولة الكويت في ضوء القواعد المقاصدية ٢٠٣
تمهيد ٢٠٣
مقدمة ٢٠٣
المبحث الأول: التأصيل المقاصدي لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ٢٠٤
المطلب الأول: مفهوم المقاصد وأقسامها وأهميتها ٢٠٤
الفرع الأول: مفهوم المقاصد ٢٠٤
الفرع الثاني: أهمية معرفة المقاصد وفوائدها ٢٠٧
الفرع الثالث: أقسام المقاصد: ٢٠٨

المطلب الثاني: العلاقة بين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ومقاصد الشريعة ٢١٤
المطلب الثالث: دور مقاصد الشريعة في الحفاظ على حقوق الشخص ذي الإعاقة ٢١٨
المبحث الثاني: القواعد المقاصدية والأشخاص ذوي الإعاقة ٢٢٣
المطلب الأول: تعريف القواعد المقاصدية، وفوائدها، والفرق بينها وبين القواعد الأخرى ٢٢٣
الفرع الأول: تعريف القواعد المقاصدية: ٢٢٣
الفرع الثاني: فائدة القواعد المقاصدية ٢٢٧
الفرع الثالث: الفرق بين قواعد المقاصد والقواعد الأخرى ٢٢٩
المطلب الثاني: القواعد المقاصدية التي يُستفاد منها ما يتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة ٢٣٢
الفرع الأول: قواعد المقاصد عند الإمام الشاطبي ٢٣٢
الفرع الثاني: أقسام القواعد المقاصدية المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة... ٢٣٣
المبحث الثالث: العلاقة بين القواعد المقاصدية وقانون الأشخاص ذوي الإعاقة في دولة الكويت ٢٥٧
المطلب الأول: العلاقة بين مقاصد الشريعة والقانون الوضعي في مجال رعاية ذوي الإعاقة: ٢٥٧
المطلب الثاني: علاقة قانون الأشخاص ذوي الإعاقة في دولة الكويت بالقواعد المقاصدية ٢٦١
الفرع الأول: من خلال القواعد المقاصدية المتعلقة بالمصلحة ٢٦٢
الفرع الثاني: من خلال القواعد المقاصدية المتعلقة برفع الحرج ٢٦٣
المطلب الثالث: مقارنة بين مقاصد الشريعة الإسلامية، وإرادة المشرّع في القوانين الوضعية ٢٦٥

الفصل الخامس: دراسة ميدانية لمدى تطبيق قانون الأشخاص ذوي الإعاقة بدولة الكويت وتطويره ٢٦٧

تمهيد ٢٦٧

مقدمة ٢٦٧

المبحث الأول: فاعلية تطبيق قانون الأشخاص ذوي الإعاقة بدولة الكويت من خلال الدراسة الميدانية ٢٦٨

المطلب الأول: الدراسة الكمية لواقع الأشخاص ذوي الإعاقة في الكويت. ٢٦٨

المطلب الثاني: المواد المعطلة، وقصور الخدمات في قانون الأشخاص ذوي الإعاقة في الكويت ٢٨٣

المطلب الثالث: وسائل تفعيل تطبيق قانون الأشخاص ذوي الإعاقة في الكويت ٢٨٩

المبحث الثاني: أساليب تطوير قانون الأشخاص ذوي الإعاقة بدولة الكويت في ضوء التحديات المعاصرة ٢٩٠

المطلب الأول: أساليب التطوير من خلال الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة ٢٩١

المطلب الثاني: أساليب التطوير لسد النقص والقصور في القانون ٣٣٢

الخاتمة ٣٣٩

أولاً: نتائج الدراسة: ٣٣٩

ثانياً: التوصيات: ٣٤٢

المصادر والمراجع ٣٤٣

الملاحق ٣٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل التمهيدي
خطة البحث وهيكله العام

مقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، خالق الأرض والسماوات، حمداً يليق بذاته وجلاله، وكبريائه وجماله، وعظمته وكماله، والصلاة والسلام على الرحمة المسداة، والنعمة المهداة، والسراج المنير، سيد الأولين والآخرين، سيدنا محمد بن عبد الله، عليه أفضل الصلاة والسلام، وعلى آله الأكرمين، وصحبه المهتدين، الذين اقتدوا به، وسمعوا منه، وبلغوا عنه، ورضي الله تعالى عن التابعين الذين سلكوا منهجهم، واهتدوا بهديهم، ونقلوا هذا الدين عمن قبلهم لمن بعدهم.

أما بعد! فإن الإسلام، هذا الدين العظيم، كرّم الإنسان وميزه عن غيره من المخلوقات، كما قال عز من قائل: ﴿**لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ**﴾ [التين: ٤]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا**﴾ [الإسراء: ٧٠]، وأولاه اهتماماً بكل ما يكفل له حياته، وقرر له حقوقا تتعلق بإنسانيته، وإن من أهم ما تتجلى به هذه الحقوق، وتتمثل به هذه الاهتمامات، هو عناية الشريعة الإسلامية بالمرضى وأصحاب الحاجات من الناس؛ إذ شرعت لهم ما يرفع عنهم الحرج، وييسر لهم حياتهم، فأولتهم رعاية خاصة رفعت عنهم فيها بعض الأحكام الشرعية، وخففت أخرى، بما يتلاءم ويتناسب مع قدراتهم وأحوالهم، قال تعالى: ﴿**لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ [التوبة: ٩١].

وقد تكرَّر في القرآن لفظ ﴿**لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ**﴾، ففي الموضع الأول في الآية ٦١ من سورة النور ، يعني عدم الحرج في مسألة الأكل والشرب في بيوت الأقارب ، والموضع الثاني في الآية ١٧ من سورة الفتح ويقصد عدم الحرج عندما يتخلفون عن المعارك فإن لهم العذر المقبول عند الله.

ودعت القواعد الفقهية أيضًا إلى مراعاة هذه الفئة من المجتمع كغيرهم ممن دعتهم الحاجة إليها، ولعل من أهمها: المشقة تجلب التيسير، ولا ضرر ولا ضرار، والضرورات تبيح المحظورات، وحفظت لهم الشريعة الإسلامية حقوقهم، وأسبلت عليهم لباس الرحمة والرفق واللطف، حتى حققوا نجاحات في شتى الميادين، واندمجوا في المجتمع، وشجعهم الإسلام على عدم الشعور بالخجل أو النقص أو المسكنة، واجتهدوا وجاهدوا ونالوا أعلى المراتب، فكان منهم العلماء والمحدثون مثل: ابن عباس، وعاصم الأحول والأعمش وغيرهم.

فالرسول ﷺ استخلف عبد الله ابن أم مكتوم وأنابه عنه عليه السلام على المدينة في غزواته وفي حجة الوداع[١]، كما شارك في فتح القادسية وقتل فيها شهيداً، وعلى الرغم من أنه رجل أعمى كان معه اللواء يومئذ، فلم تنقص إعاقته من مكانته في الإسلام شيئًا. ومعاذ بن جبل، أرسله النبي ﷺ من بين المسلمين إلى اليمن عاملاً له عليها، وقال عنه كما في الحديث: "وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ"[٢]. ومعاذ رضي الله عنه كان أعرجاً، فلم يمنعه العرج من تبوء المكانة التي يستحقها سواء في الحياة السياسية أو الاجتماعية الإسلامية، وقد كان عطاء رحمه الله أعور العين، أفطس الأنف، أشل اليد، أعرج القدم، لا يؤمل الناظر إليه منه طائلاً، لكن شريعتنا الإسلامية جعلت منه إنسانًا عالمًا له ثقله ومكانته في المجتمع، إذ يرجع إليه الناس في الفتوى، وله منهم كل التقدير والاحترام[٣].

---

[١] محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ط، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ج١، ص٣٦١.

[٢] محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البُستي، **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ج١٦، ص٨٥، رقم٧١٣٧.

[٣] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج٥، ص٨٠.

وكان السبق للإسلام في هذه الرعاية والعناية، فكما ذكرت لنا كتب التاريخ أن "الدولة الرومانية التي تميزت بالصبغة الحربية عملت على التخلص من المعوقين حيث وصف القانون الروماني الأصم بالعته والبلاهة، وقديماً كان الفراعنة يتخلصون من الأطفال المعاقين ولكنهم مع مرور الزمن اصطبغت قوانينهم بالروح الإنسانية فنجحوا في استخدام بعض العقاقير الطبية التي تستخدم في علاج بعض حالات ضعف السمع، وكان الفيلسوف آرسطو يرى أن أصحاب الإعاقة السمعية لا يمكن تعليمهم وكذلك أفلاطون يرى إخراج المعوقين من مدينته الفاضلة لأنهم لا يؤدون المطلوب منهم لنجاح هذه المدينة، وكان القانون الإنجليزي القديم يحرم بعض فئات المعاقين من الحقوق والواجبات التي لهم"[٤].

ومن رحمة الله عز وجل أن جعل مقياس الفضل والميزان عنده: التقوى التي تتعلق بالقلب وبالباطن، فلا تمييز للصالح من الطالح إلا بالتقوى، بغض النظر عن الظاهر إن كان صحيحاً أو معلولاً، فقد قال تعالى في محكم تنزيله: ﴿**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**﴾ [الحجرات: ١٣]، وقال المصطفى φ: «إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم، وأشار بأصابعه إلى صدره»[٥].

ورتب للصابرين على البلاء والابتلاء أجراً عظيماً، وسخر لهم إخوانهم يعينونهم، فقد دعا الإسلام إلى التعاون والتراحم والتآخي وقضاء حوائج الناس، فقد قال φ: «من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته»[٦].

ولما حُظوا به من هذه العناية الربانية، والرعاية الإنسانية الإسلامية، جاء القانون الكويتي ليمثل ما عنت به الشريعة السمحاء، حتى كانت له قدم السبق في الدول العربية في تخصيص هذه القوانين لهم لتوفير الخدمات اللازمة، والدعوة إلى بناء مجتمع متكافل يخدم

---

[٤] موسى حسن ميان، **كيف تعامل الإسلام مع المعاقين**، https://saaid.net/Minute/195.htm. شوهد في تاريخ ٦ أغسطس ٢٠١٧م.

[٥] مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل عن رسول الله φ**، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت)، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله، ج٤، ص١٩٨٦، رقم٢٥٦٤.

[٦] المرجع نفسه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، ج٤، ص١٩٩٦، رقم٢٥٨٠.

بعضه بعضاً، من خلال الحقوق والامتيازات التي خصصوها لهذه الفئة، حيث أنشأت الكويت هيئة مستقلة للعناية بهم، لا سيما بعد أن بلغ عدد المعوقين في الكويت أكثر من ٥٠ ألف معوق، وكان آخر التشريعات التي سنتها دولة الكويت للأشخاص ذوي الإعاقة، قانون رقم (٢٠١٠/٠٨م)، وتبع ذلك عام ٢٠١٣م انضمام الكويت للاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

وجاء قانون الأشخاص ذوي الإعاقة في ٧٢ مادة انتظمت في عشرة فصول، وتناول الفصل الأول نطاق تطبيق القانون، بينما خُصّ الفصل الثاني للخدمات، وتناول الفصل الثالث حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتطرق الفصل الرابع إلى التأهيل والتشغيل، في حين ركز الخامس على الاندماج في المجتمع، ودار الفصل السادس حول الرعاية الاجتماعية، وتناول الفصل السابع المزايا والإعفاءات، ونص الفصل الثامن على الهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة، وأفرد الفصل التاسع العقوبات، فيما وردت أحكام عامة في الفصل العاشر والأخير، وسوف نلقي الضوء على مواد هذا القانون، لمعرفة مدى انسجامه مع الشريعة الإسلامية.

ومن أجل خدمة هذه الفئة العريضة من المجتمع، من خلال تعريفهم بواقعهم وحقوقهم المكتسبة، ولتأهيلهم للاندماج في المجتمع، ولبيان مقاصد الشريعة الإسلامية في ذلك لحمايتهم ورعايتهم، رأت الباحثة أن تكون هذه الدراسة تأصيلية تطبيقية، وهكذا اختارت عنواناً لها: (**حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في القانون الكويتي، دراسة تأصيلية تطبيقية، في ضوء مقاصد الشريعة**). وأسأل الله التوفيق والسداد.

مشكلة البحث

وبناء على ما تقدم فإن مشكلة البحث تكمن في ضعف تفعيل تطبيق حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في القانون الكويتي وفي المجتمع، والتعريف بها، حيث يجهلها اليوم الكثير من الناس، مما يجعلهم متهاونين في معاملة هذه الفئة المعاملة اللائقة التي تنبغي، ومراعاة أحوالهم وقدراتهم وظروفهم واحتياجاتهم، بالرغم من حرص الدول المتنامي بهم من خلال القوانين والدساتير والأنظمة، خاصة بعد أن انتشرت ظاهرة الإعاقة، وأصبحت اليوم قضية إنسانية بارزة في العالم العربي والغربي.

ولقد رأت الباحثة أنه من الضروري دراسة هذا الموضوع دراسة تأصيلية في ضوء مقاصد الشريعة العامة من جهة، وتشريع القانون الكويتي في ذلك من جهة أخرى، ليعلم ذوو الاحتياجات الخاصة وأسرهم بحقوقهم، فيطالبوا بها.

وستسعى الباحثة إلى التعمق في جوانب الموضوع المختلفة، وبيان مدى تطبيق القانون الكويتي لما جاء في الشريعة الإسلامية، في ضوء قواعد مقاصد الشريعة الإسلامية في رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة؛ ولأجل تطوير القانون الكويتي في ضوء القوانين المتطورة في العالم المتمدن.

ومع ما تبذله دولة الكويت من جهود وضعتها في مصاف الدول المتقدمة عالميا في جانب الرعاية والعناية بالأشخاص ذوي الإعاقة، إلا أن تلك الجهود لازالت بحاجة إلى تطبيق يواكب التطور التقني والصحي الذي يتنامى بشكل متسارع في العالم؛ كصنع الأطراف الاصطناعية والمعدات التقنية التفاعلية، وإدخال البرمجيات الإلكترونية التي تضمن التواصل الحيوي مع الأشخاص ذوي الإعاقة، ومتابعة أنشطتهم الصحية والفنية والبدنية عبر نظام إلكتروني خاضع بصورة مركزية للجهات المعنية، ومراعاة تعاون الجهات المعنية مع المؤسسات والهيئات وفق خطة تكاملية.

أسئلة البحث

وسوف تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما المقصود بالأشخاص ذوي الإعاقة وما محددات هذا المفهوم؟

٢- كيف هي حقوقهم في الشريعة الإسلامية ومقاصدها؟

٣- ما حقوقهم في القانون الكويتي؟

٤- هل هناك علاقة بين القواعد المقاصدية وقانون الأشخاص ذوي الإعاقة في دولة الكويت؟

٥- ما مدى تفعيل تطبيق قانون الأشخاص ذوي الإعاقة في دولة الكويت؟

٦- ما الوسائل التي تساهم في تطوير هذه القوانين في ضوء التحديات المعاصرة؟

أهداف البحث

ومن ثم تحاول هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

١- التعريف بالأشخاص ذوي الإعاقة.

٢- بيان حقوقهم في الشريعة الإسلامية.

٣- تأكيد حقوقهم في القانون الكويتي.

٤- بيان العلاقة بين القواعد المقاصدية وقانون الأشخاص ذوي الإعاقة في دولة الكويت.

٥- معرفة مدى تفعيل تطبيق قانون الأشخاص ذوي الإعاقة في دولة الكويت.

٦- عرض الوسائل التي تساهم في تطوير هذه القوانين وتفعيلها في ضوء التحديات المعاصرة.

أهمية البحث

تظهر أهمية هذه الدراسة جلية في:

١- معرفة عمق الاهتمام الذي أولته الشريعة الإسلامية ودولة الكويت لفئة الأشخاص ذوي الإعاقة؛ إذ اعتنت الشريعة عناية فائقة بهم على كل الأصعدة، وسنت دولة الكويت قوانين خاصة بهم، حفظت لهم فيها حقوقهم، وقررت لهم امتيازات تسهل ما صعب عليهم، وتوفر لهم سبل الراحة التي تتناسب مع حاجتهم وظروفهم، وخصصت لهم هيئة مستقلة للعناية بشؤونهم، وأنشأت مراكز لتأهيلهم في شتى المجالات، مما يؤدي إلى وجود مجتمع صالح تتطلع لمثله المجتمعات.

٢- جاءت هذه الدراسة التأصيلية التطبيقية؛ لتبين مدى عدل الدين الإسلامي ورحمته، الذي ما فتئ يهتم بأحوال الناس وحاجاتهم، في كل زمان ومكان، ولتذكير المسلمين جميعاً بالنعم التي امتن بها المولى عز وجل عليهم، وشكرها الشكر الدائم الذي يليق بجلال الله وعظمته سبحانه، وتطبيقية كما مثلنا لها في قانون ذوي الإعاقة الكويتي من خلال الاستبيان.

٣- تتأكد أهمية هذا الموضوع من خلال تزايد أعداد الأشخاص ذوي الإعاقة، خاصة مع قلة الاهتمام بالجانب الوقائي، والتركيز على الجانب العلاجي فقط"[٧] على الرغم من كون مشكلة المعوقين أصبحت محل نظر ودراسة في الفترة الحالية.

٤- تبرز أهمية الموضوع في اعتماد النظام الإسلامي على معاملة المعوق ودمجه في مجتمعه كما توصل إلى ذلك المشروع الوطني لأبحاث الإعاقة والتأهيل وإعادة التأهيل داخل المجتمع في المملكة العربية السعودية[٨]، وكما تمثل به القانون الكويتي.

حدود البحث

أولا: الحد الموضوعي: حدود هذه الدراسة تقتصر في مقارنة القانون الكويتي بالشريعة الإسلامية، وذلك ببيان علاقة القانون الكويتي بمقاصد الشريعة الإسلامية، ومحاولة تطوير هذا القانون في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، والقوانين المتطورة بهذا الشأن.

ثانيا: الحد المكاني: ستقتصر الدراسة بإذن الله على دولة الكويت.

ثالثاً: الحد الزماني: ستكون الدراسة خلال الفترة الزمنية: ٢٠١٠-٢٠١٨م.

واخترت بداية الفترة الزمنية ٢٠١٠م لكونها بداية تشريع قانون الأشخاص ذوي الإعاقة الجديد في دولة الكويت.

---

[٧] مصطفى أحمد القضاة، **حقوق المعوقين بين الشريعة والقانون**، (الأردن: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٢م)، ص١٤.

[٨] محمد حمود الطريقي، **المشروع الوطني لأبحاث الإعاقة والتأهيل وإعادة التأهل داخل المجتمع في المملكة العربية السعودية**، (المملكة العربية السعودية، ١٩٩٧م).

منهج البحث

لقد اقتضى البحث أن تستخدم الباحثة المناهج التالية:

١. **المنهج الاستقرائي:** وذلك لتتبع شواهد اهتمامات الشريعة الإسلامية في المراجع الفقهية والاجتماعية القديمة والمعاصرة، ووثائق المواد واللوائح في القانون الكويتي.
٢. **المنهج التحليلي:** وذلك لتحليل النصوص والأدلة الشرعية، من خلال استقراء القواعد المقاصدية التي يُتوصل بها إلى نتيجة مقصودة.
٣. **المنهج المقارن:** وذلك للوقوف على مكونات النصوص المنهجية المقارنة لبيان نقاط الاتفاق والاختلاف بين المقاصد والقانون الكويتي.
٤. **الدراسة الميدانية:** كما تريد الباحثة أن تقوم بإعداد استبيان كأداة لجمع البيانات اللازمة؛ لمعرفة مدى نجاح تطبيق القوانين والتشريعات الخاصة بذوي الإعاقة المتبعة في دولة الكويت.

الدراسات السابقة

هناك عدد من الدراسات التي قدمت فيما يخص الأشخاص ذوي الإعاقة —وإن كان قليلاً– فيما يتعلق بهم في جانب الفقه الإسلامي والقانون الوضعي. ومن أبرز هذه الدراسات:

"**حقوق المعوقين بين الشريعة والقانون**"[٩]، من إعداد: مصطفى أحمد القضاة، تناول الباحث فيها ماهية الشخصية الحقوقية، ثم حقوق المعوق الأساسية والمدنية والاجتماعية والسياسية، ووسائل الرعاية التي خصت الشريعة الإسلامية فيها المعوقين، والتي خصهم بها القانون الوضعي كذلك. وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج؛ أهمها: ١– أن الشخصية الحقوقية للإنسان اكتملت بعد مجيء الشريعة الإسلامية. ٢– أن الشريعة الإسلامية أولت المعوق عناية خاصة، وحفظت له حقوقه كاملة. ٣– أن الشريعة الإسلامية أسست للرعاية

[٩] مصطفى أحمد القضاة، **حقوق المعوقين بين الشريعة والقانون**، (الأردن: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٢م).

الصحية قواعدًا، وسنّت تشريعات مالية تعود بالمصلحة للمعوقين. وهذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية في دراستها لحقوق المعوقين بين الشريعة والقانون؛ إلا إنها تختلف مع الدراسة الحالية، في عموميتها؛ فالدراسة الحالية خاصة بقانون دولة الكويت وتطويره في ضوء القوانين المتطورة بهذا الشأن.

"**أثر العوامل الاجتماعية في حدوث الإعاقة**"[١٠]. للباحثة: هند عبد الله الكليبي، وقد خصصت الباحثة في هذه الدراسة ظاهرة الإعاقة في المجتمع السعودي، وحللت فيها الدراسة السابقة لمشكلة الإعاقة، وذكرت العوامل المسببة للإعاقة، ثم بينت دور العوامل الحيوية في حدوث الإعاقة، ودور السياسة الاجتماعية في الوقاية من الإعاقة. ومن نتائج الدراسة: ١-أن ارتفاع عمر الأم وقت الانجاب قد يؤدي إلى الإعاقة. ٢- لم يتضح أن هناك علاقة بين التكنولوجيا المنزلية وحدوث الإعاقة. ٣- هناك انخفاض بالوعي الصحي عند الأم بشكل عام. ٤- هناك علاقة بين عدم الرعاية الصحية والإعاقة. فهذه الدراسة بصدد بيان أسباب حدوث الإعاقة، بينما الدراسة الحالية لا تتجه إلى النظر في أسباب أو عوامل حدوث الإعاقة وإنما في حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وخاصة في قانون دولة الكويت.

"**الرعاية التربوية للمعوقين في الإسلام**"[١١]، وهو بحث أعده الدكتور: زياد الجرجاوي، وقد كشف البحث عن أصول تربية المعوقين ورعايتهم في ضوء التربية الإسلامية، اتبع فيه الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي، وتناول خلال بحثه التربية الوقائية للمعوقين في الإسلام والتربية العلاجية كذلك، ثم بيّن مبدأ التربية في حث المسلمين المعوقين على العمل، ومؤسسات المعوقين في الإسلام، إلى جانب مشاهير المعوقين ونوابغهم من علماء المسلمين، والكتب التي تحدثت عنهم في تراثنا الإسلامي. وأبرز نتائجه: ١- أن التربية الإسلامية اعتبرت حدوث الإعاقة بمسببات كثيرة، منها الوراثية والصحية والجنائية، وبينت خطورة كل نوع منها، وحذرت المسلمين من مغبتها، ووضعت لكل نوع طرقاً للوقاية منها

---

[١٠] هند عبد الله الكلبي، **أثر العوامل الاجتماعية في حدوث الإعاقة**، (رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة الملك سعود بالرياض، ١٤١٧هـ).

[١١] زياد علي الجرجاوي، **الرعاية التربوية للمعوقين في الإسلام**، (فلسطين: مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد ٣، ٢٠٠٠م)، ص١٣٧-١٥٨.